فاعلية برنامج ارشادي لتحسين صورة الجسم لدى الأطفال في الاسر منفصلي الوالدين

اعداد: مروة سعيد

مستخلص البحث

هدف البحث إلى تحسينصورةالجسم لدى الأطفال في الاسر منفصلي الوالدين. وتكونت العينة النهائية للبحث الحالي من (١٠) أطفال المنتمين لاسر منفصلي الوالدين، وقد تراوح العمر الزمنى للعينة مابين (٤-٦) سنواتوبلغ متوسط أعمارهم (٥٥.٩) شهرا بإنحراف معياري قدره (٤.٠٦) من المدارس الابتدائية التابعة لإدارة الساحل التعليمية، وتضمنت أدوات البحثمقياس صورة الجسم لدى طفل الروضة إعداد: سهير كامل أحمد، وبطرس حافظ بطرس، ٢٠٢٣)، والبرنامج الإرشادي إعداد/ الباحثة. أسفرت نتائج البحث عن وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى رتب درجات الأطفال في الاسر منفصلي الوالدين قبل تطبيق البرنامج الارشادى وبعد التطبيق على مقياس صورة الجسم فى اتجاه القياس البعدى، وعدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات الأطفال في الاسر منفصلي الوالدين قبل تطبيق البرنامج الارشادى وبعد التطبيق على مقياس صورة الجسم.

الكلمات المفتاحية: صورة الجسم- الاطفال المنتمين لاسر منفصلي الوالدين.

The effectiveness of a counseling program to improve the body image of children in families with separated parents

Abstract:

The research aimed to improve the body image of children in families with separated parents. The final sample of the current research consisted of (10) children belonging to families with separated parents, and the chronological age of the sample ranged between (4-6) years, with an average age of (55.9) months, with a standard deviation of (4.06) from the primary schools of the Coastal Education Administration, and it included tools The research is a measure of the body image of the kindergarten child, prepared by: Suhair Kamel Ahmed, and Boutros Hafez Boutros, 2023), and the counseling program was prepared by the researcher. The results of the search revealed that there were statistically significant differences at the level of 0.01 between the mean scores of children in families with separated parents before applying the counseling program and after application on the body image scale in the direction of telemetry, and there were no statistically significant differences between the average ranks of scores of children in families with separated parents before Application of the indicative program and after application on the body image scale.

Keywords: body image - children belonging to families with separated parents.

مقدمة

تعد الاسرة هي بيئة الطفل التربوية فهي المصدر الأول للتربية، و التأثير في الأجيال سواء أدتدورها بصورة إيجابية أو سلبية فمن خلالها ينشأ الطفل، وتتشكل شخصيته وتتوفق درجةنجاحالأسرة في أداء دورها على قدرتها على تحقيق التكيف والترابط بين كافة أفرادها، ولكن فى تلكالأونة الأخيرة يغيب عن مجتمعنا الشكل الطبيعى للأسرة عن طريق انتشار ظاهرة الطلاق أوانفصال الأبوين(فلم يعد الحافز الديني) أو الحافز القانوني الذي ينص على حق الطفل في الحياة أو البقاء أو النمو في كنفأسرة متماسكة كافياً لوجود هذا الشكل الطبيعي المستقر للأسرة. وتؤثر تلك الحالة تاثيرا سلبيا على الطفل في مختلف جوانب شخصيته ومنها الجانب الادراكي والبدني.

وتعد صورة الجسم من المفاهيم التى احتلت مركز الصدارة في المجال النفسى إذ أنها تعد بعداً أساسياً من أبعاد الذات، وإذا كانت هناك متغيرات متباينة سواء كانت نفسية أو اجتماعية تعوق قدرة الفرد على التواصل الفعال والتوافق السليم، فان صورة الفرد السلبية عن جسمه قد تكون أحد هذه العوامل التى تعيق توافقه النفسى والاجتماعى، ويكون سبباً في معاناته من اضطرابات نفسية تعكس عدم. وعلى هذا الأساس وجدت ضرورة لمواجهة تلك الصورة السلبية للجسم لدى الطفل والناتجة عن المشكلات الاسرية ومن ثم جاء البحث بهدف الكشف عنفاعلية برنامج ارشادي لتحسين صورة الجسم لدى الأطفال في الاسر منفصلي الوالدين.

مشكلة البحث:

إن حياة الطفل في أسرة مفككة أو في أسرة تعاني من كثير من المشكلات الاجتماعية وبعض الظروفالاجتماعية الصعبة قد يؤدي إلى عدم توفر البيئة الأسرية الصالحة لتنشئة الطفل، فتواجد طفل فيأسر انهارت بسبب الطلاق أو هجر أحد الوالدين يعرض هؤلاء الاطفال إلى كثير من المآسي نتيجة لتخلف أساليب رعاية الطفولة، وبالتالي فان يتكون من كل ما يتلقاه الطفل من خبرات وأساليب المعاملة وهذا ما يترك بصمة في تطور ذاته منخصائص عقلية وانفعالية واجتماعية وكذا جسمية وكل هذا يحدث ضمن ما يكتسبه من قدرات متوارثة وإمكانيات المحيط الذي يعيش فيه من توفر الرعاية النفسية والمادة لهذا الطفل، و الأبوة الناجحة لا تقاس بعدد الساعات التي يقضيها الوالدين مع ابنائهما بتوفيرالحاجات الضرورية لهم، بلبمقدار ما يمنحه هذا الأب لأبنائه من حب ومدى رعايته وعنايته بهم.

و تشير نتائج العديد من الدراسات أن الأطفال الذين ينشأون في أسر مفككة وجو مضطرب غيرمستقر يعانون من العديد من المشكلات النفسية نتيجة لتكوينهم مفهوم سلبى عن ذواتهم (بنجامين وسبوك ، ٢٠١٠: ١١٤) ؛ ولهذا يحتاج أبناء المطلقين إلى نوع من الرعاية النفسية والاجتماعية، وهذه الرعاية يجب أنتكون قبل وبعد الطلاق، هذه الرعاية تكون عن طريق الخدمات التى يوفرها الإرشاد النفسي، وبهذااستشعرت الباحثة أن هناك حاجة ملحة لتصميم برنامج إرشادي لهذه الفئة من الأطفال لتحسين صورة الجسم ولذا فإن مشكلة البحث تتبلور فى السؤالين التاليين:

١- ما فاعلية البرنامج الإرشادى لتحسين صورة الجسم لدى أطفال الوالدين المنفصلين بالطلاق؟

٢- هل تستمر فاعلية برنامج ارشادي لتحسين صورة الجسم لدى الأطفال في الاسر منفصلي الوالدين بعد فترة المتابعة؟

أهدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التحقق من:

- الكشف عن فاعلية برنامج ارشادي لتحسين صورة الجسم لدى الأطفال في الاسر منفصلي الوالدين.
- مدى إستمرارية فاعلية برنامج ارشادي لتحسين صورة الجسم لدى الأطفال في الاسر منفصلي الوالدين.

أهمية البحث:

يمكن إيجاز أهمية البحث الحالي على المستويين النظري والتطبيقي على النحو التالي:

١- الأهمية النظرية:

- تنبع أهمية البحثفي اثراء الاطار السيكولوجي بالتعرف على مفاهيم البحث وهي صورة الجسم، والإرشاد المعرفي السلوكي، وما ينطويان عليه من تضمينات تربوية وبحثية قد تفتح المجال أمام المزيد من البحوث السيكولوجية والتربوية.
- كما أنه لا يوجد دراسات – على مستوى علم الباحثة – تستهدف تحسين صورة الجسم لدى الأطفال في الاسر منفصلي الوالدين من خلال الإرشاد المعرفي السلوكي، على الرغم من أهمية هذا الاتجاه الإرشادي في تنميه مفهوم الذات.

٢- الأهمية التطبيقية:

- تتضح الأهمية التطبيقية للبحث الحالي في بناء برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتحسين صورة الجسم لدى الأطفال في الاسر منفصلي الوالدين مما يسهم في تكوين شخصية الطفل يكون من خلالها محددا لهدفه، منظما لأفكاره وانفعالاته، واثقا في قدراته، وهو ما يحتاج إليه الاطفال في هذه المرحلة العمرية الحرجة؛ مما يساعد على تشكيل شخصياتهم على نحو يتسم بالإيجابية ويحقق لهم أعلى مستويات التوافق النفسي.
- اقتراح مجموعة من التوصيات التي من خلالها يمكن لمعلمات الروضة العمل على تعديل معتقدات الأطفال حول صورة جسمهم وتحسينها ومطابقتها للصورة الواقعية.

مصطلحات البحث الاجررائية:

صورة الجسم: تعرف صورة الجسم على انها " تلك الصورة الموجودة في عقل الشخص حول مايبدو عليه جسمه، إضافة الى مشاعره تجاه هذه الصورة سواء كانت ايجابية أو سلبية ومدى رضاه عن حجم جسمه وتناسق أجزاءه المختلفة من المعايير التى استقاها من مصادر عدة كالأسرة، والأقران، ووسائل الاعلام، وقد يترتب على عدم رضا الفرد عن جسمه عديداً من المشكلات والإضطرابات النفسية (سهير كامل أحمد، بطرس حافظ بطرس، ٢٠٢٣).

البرنامج الإرشادي:تعرفه الباحثة بأنه منظومة تكاملية من التخطيط الزمنى المتتابع يقدم في صورة جلسات ارشادية تهدف الى التقليل من مستوى سلوك سلبى تجاه صورة الجسم او مفهوم الذات لدى طفل الروضة المرحلة العمرية.

الإطار النظرى ودراسات سابقة:

يتناول الإطار النظري للبحث الحالي ما تتضمنه من مفاهيم ومتغيرات على محورين كالتالى:

المحور الأول: صورة الجسم

تعرف صورة الجسم بأنها " صورة متعددة الابعاد تشمل على تقبل أجزاء الجسم المعيبة والمتخيلة، والتناسق العام لأجزاء الجسم والمنظور النفسى والاجتماعى لشكل الجسم، والمحتوى الفكرى لشكل الجسم (هبة محمد، ٢٠١٦).

وأشار جروسجين (Grosjean,2015,133) بأنها " صورة عقلية لحجم وشكل ونمط أجسامنا، وتشمل صورة الجسم الشكل الظاهرى مثل الوزن والطول وملامح الوجه والنضج البدنى وكذلك السمات الجسمية المختلفة والقدرات.

وعرفت (جيهان عثمان، ٢٠١٥، ٢٦٣) صورة الجسم بأنها " صورة ذهنية لدى الفرد عن جسمه، وهى صورة متعددة الابعاد تتضمن الخصائص الجسمية(وزن – طول – ملامح وجه – تناسق الاجزاء المختلفة من الجسم)، وكذلك تتضمن اتجاهات الجسم نحو جسمه واعتقاداته عن تصور الآخرين، وتتأثر تلك الصورة بخبرات الفرد المعرفية والانفعالية، وتؤثر على اتجاهاته وسلوكه، وهذه الصورة غير ثابتة بل تتغير تبعا للبيئة والحالة المزاجية للفرد.

وخلاصة ماسبق عرضه تعرف الباحثة صورة الجسم فى اطار هذا البحثبأنها" الادراكات والتصورات الذهنية التى يكونها الفرد عن جسمه ككل من حيث تقبل أجزاء الجسم، والتناسق العام لأجزاء الجسم، وما يصاحب هذه الادراكات من مشاعر وسلوكيات إيجابية أو سلبية تتسق مع الصورة الذهنية المدركة للمظهر الجسدى.

العوامل التي تؤثر في نمو وتكوين صورة الجسم

يلعب كل من الآباء، والأقران، والمعلمون، وأجهزة الإعلام دورا كبيرا في حياة العديد من الأطفال الصغار والمراهقين وتؤثر على صورة جسمهم وأن صورة الجسم تتأثر بالعديد من العوامل (الأسرة والأصدقاء والمعلم والأقران والمجتمع) وهناك عوامل متعددة تؤثر على نمو صورة الجسم منها الجنس، وأجهزة الإعلام، والعنصر الانتماء العرقيRace /Ethnicity، والتمرين، والمشاركةالرياضية.

١- **عوامل بيولوجية** تتحدد معالم الجسم بشكل كبير بالعوامل البيولوجية والوراثية، وبالتالي قد تلعب الخصائص البيولوجية والوراثية دورا مهما في نمو صورة الجسم. كما أن بعض الاضطرابات العصبية أو الخصائص البيولوجية يمكن أن تؤثر على طريقة إدراك الأفراد لجسمهم مثل الطول وصفات الجلد أو البشرة، وحجم الصدر، وتقاطيع الوجه، والتشوه،وفي مرحلة المراهقة تحدث العديد من التغيرات الجسمية السريعة، فالبلوغ والسمات الأخرى من النضوج الجسمي في المراهقة تزيد مشاعر الارتباك والرهبة، وهذه التغيرات

البيولوجية تجعل الأمر صعبة على نمو الأنثى بالذات لتولجه كيف تتعامل مع جسمها في مجتمع جسم الأنثى فيه مستغل. لذا، المحدد البيولوجي لحجم وشكل الجسم يمكن أن يؤثر على إدراك الفرد لجسمه، كما يؤثر على العوامل الأخرى التي يمكن أن تؤدي فعلا إلى صورة الجسم السلبية، فمظهر الشخص محدد بالوراثة والبيئة، فالطريقة التي يبدو بها الجسم تقرر بشكل رئيسي بالجينات الموروثة من الآباء والأجداد.

٢ – **الوالدان الأسرة:**يلعب الوالدان –خاصة الأمهات – دورا كبيرا في إدراك صورة الجسم لدى أطفالهما، حيث أن كلا من الأبناء والبنات يتلقون تشجيعا أكثر من الأم لفقد أو ضبط وزنهم أكثر من الأب، بل يؤكد الباحثان أنه إذا كان ولي أمر الأسرة أنثى فإنها تؤكد كثيرا على النحافة والجاذبية.وتقييم الوالدين لجسم طفلهما يترك انطباعا طويل المدى على تقدير ذات ذلك الفرد.وتعتبر الأسرة المربي الأول للأطفال الصغار والمراهقين، حيث يؤثر الآباء ومقدمو الرعاية الآخرون على طريقة إدراك الأطفال الأجسامهم، ويلعب الآباء دورا حيويا سواء بشكل علني أو سري في إرسال الرسائل إلى طفلهم للتوافق والتكيف مع المعيار المثالي في المجتمع. الآباء أنفسهم قد يركزون بقوة على الحمية Dieting ويهتمون بجاذبيتهم الجسمية، وبذلك يضربون المثل لأبنائهم الصغار ذكور – إناث" أن الصورة كل شيء. فالأطفال مثل الإسفنجات Sponges يمتصون المعلومات والرسائل المحيطة بهم، ويقلدون طول الوقت ما قيل أو فعل. وبالرغم من أن الآباء فقط يحاولون المساعدة، هذا التركيز المتطرف على وزن أو حجم جسم طفلهم قد يضر أكثر مما يفيد.

٣–**حجرة النشاط :**تلعب حجرة النشاط بعض الدور في إدراك الأطفال لصورة جسمهم، وتبين الدراسات أن إدراك الاطفال لتقييم معلمياتهم عامل مهم في إنجازهم، لذا فمن المعقول أيضا أن تؤثر المعلمات على كيفية ادراك الأطفال لأجسامهم؛ حيث أن الأطفال يقضون حوالي نصف يومهم في حجرة الصف مع المعلمات، ومعاملة الاطفال طبقا لمظهرهم الجسمي ليسظاهرة جديدة، فبعض المعلمات يبنون توقعاتهم عن أداء اطفالهن بناء على درجته من الجاذبية. (الدراجي، ٢٠٢٠، ٣٢)

٤–**الأصدقاء الأقران:** مرحلة الطفولة والمراهقة فترة مهمة جدا في تكوين جماعة الأقران، وتكون جماعة الأفران مؤثرة جدا، ومحاولة التوافق مع الصورة المثالية والاحتفاظ بجماعة الأقران في نفس الوقت ليس س هلا. إن مجموعة الأقران تؤثر في تحديد كيف ينظر الفرد إلى جسمه، فالأطفال – خاصة البنات – يتعلمون

معايير المظهر في سن مبكرة من أقرانهم. هذه المعايير والقيم التي ينمونها أثناء الطفولة قد توجه مواقفهم واتجاهاتهم وسلوكهم في المستقبل.

٥-أجهزة الإعلام :أظهرت نتائج الدراسات الحديثة بأن للإعلام دور هام في نمو وتكوين صورة الجسم لدى الأفراد على اختلاف الجنس، فأكدت نتائج دراسة "Stacy" بأن أجهزة الإعلام لها تأثير قوي على صورة الفرد لجسمه، وأنها تثير لدى الفرد أهمية الجسم وصرته، بل أنها تساهم في رفع اهتمام الفرد بجسمه. (مسرة محمود،٢٣،٢٠١٤)

مما سبق يتضح أن صورة الجسم مفهوم متعدد الأبعاد يختلف من شخص لآخر ما يجعل العوامل المؤثرة فيه تختلف باختلاف الأفراد أو المواقف التي يتعرضون لها، فكل ما تم ذكره أعلاه هي عوامل عامة على سبيل الذكر لا الحصر، فمثلا النشاط الرياضي يؤثر على صورة الجسم لدى الفرد تبعا لنوع النشاط الممارس وأيضا تبعا للمرحلة العمرية التي يكون فيها الشخص الممارس، ومثال آخر الإصابات أو الأمراض هي بدورها تؤثر على الصورة الجسمية للشخص خاصة عن أحدثت تشوهة دائمة، والحوادث، والإعاقات.. الخ، لذا لا بد من لفت النظر دوما إلى أن تأثير العوامل الخارجية أو الداخلية على صورة الجسم يكون نسبية ومختلفة من شخص لآخر.

المحور الثاني: اطفال الوالدين المنفصلين

هناك نوعين من الانفصال الوالدي وهما:

الانفصال العاطفي: الذي يشير الى انسحاب الحب والشعورأوالاحساس بالرباط الزواجي المنطوي على إحساس الشريكين بأنهما شخصا واحدا في التفكيرو التصرف ويتفاعلون تفاعال منسجما وك أنهم وحدة اجتماعية واحدة. لكن إذا تضاءلت جاذبية الحب التي كانت بينهما واختفت الثقة المتبادلة عندهما و أمست قيمة علاقتهما متدنية لدرجة أنها لم تعد مهمة بالنسبة لهما لدرجة تصل الحالة بهما إلى تحامل كل منهما على الاخر عند وقوعه في خطأ اتجاه الثاني أوتقصيره في أداء عمل داخل الاسرة.

الانفصال بالطلاق الشرعي: ويقصد به الطلاق الذي يحصل داخل المحكمة ويصرح به علنا ليعلن عن انتهاء وانفراط عقد الزواج بين الشريكين ولم يعد هذا الزواج له وجودبينهما،وهذا يعطي الحق الشرعي لكلا القرينين بالزواج مرة ثانية من شخص آخر. (فيروز عرامة، سميحة دليل، ٢٠٢١، ١٣)

أطفال الوالدين المنفصلين بالطلاق:

"همأولئكالأطفالالمحرومينمنالرعايةالوالديةالمتكاملة" أيوجودالأبوالأممعًابشكل طبيعي"ومنالحياةالأسريةالطبيعيةالتيمنالمفروضأنيعيشوهاوذلكنتيجةللانفصالالأبوي."

ويحتاجأطفالالوالدينالمنفصلينإلىنوعمنالرعايةالنفسيةوالاجتماعية،وهذه الرعايةيجبأنتكونقبلوبعدالطلاق،فقبلالطلاقيمكنللإرشادالنفسيأنيقومبدورفعال ويتضمنإرشادالزوجينإلىضبطالنفسوالانفعالاتأمامالطفل،وإلىكيفيةإخبارالطفلبقربانفصالالوالدينوتهيئتهنفسيًالذلك،ومن ساعدتهعلىتفهممضرورةعمليةالطلاق،أمابعدحدوثالطلاقفلابدللمرشدالنفسيأنيركزعلىالحاجةلدعمعلاقةالطفلبالوالدينوتوجيههمالعدم التعبيرعنغضبهمانحوبعضهماالبعضمنخلالالأطفالوألايستخدمالأطفالكوسيلةضغطماديةأونفسيةعلىبعضهماويتضح منإرشادالوالدينأيضاًترتيباتالزياراتوالمسؤولياتالمتعلقة بوضعالأطفالالمادي،أووضعالزوجةالماديوالحقوقي،وهذاكلهيستدعيالإبقاءعلىقدرمن الودوالاحترامبينالزوجين،والتواصلمنأجلمصلحةالأبناء،ومنالمهمإتاحةالفرصةلوجود الأبوالأمفيالمناسباتالمختلفةالتيتهمالأبناءتفاديًالشعورالأطفالبالضياعأوالنقص. (السيد ابراهيم جابر، ٢٠١٤: ٢٥)

انفصالالوالدينوتأثيرهعلىالتوازنالنفسيللأبناء

فيؤديالاضطرابوالتفككالأسريإلىعواقبوخيمةعلىنموالطفلوصحتهالنفسية، فالتفككالأسريوتصدعالعلاقاتبينالوالدينومشكلاتهمالنفسيةومايصاحبذلككلهمنعدم احترامموتحقيركلطرفمنهمللآخر،يترتبعليهمشاعرتعاسةوألموقلقيعوقالنموالانفعالي والاجتماعيلدىالطفل،ويضعفمنثقتهبأسرتهووالدي،كمايجعلهأنانيًاعاجزًاعنتبادل مشاعرالحبمعالآخرينويفقدهالانتماء،وربمايدفعهإلىأشكالمختلفةمنالانحرافوالسلوكالعدوانيوالمرضالنفسي . وقدكشفتالدراساتالعربيةوالأجنبيةالآثارالسلبيةلاضطراب البيئاتالأسريةوالتصدعالأسريعلىسلوكالأطفال،إذتبينأنالأطفالالذينينشئون داخلالجو الأسريغيرالمستقريعانونمنمشكلاتانفعاليةوسلوكيةواجتماعية .(احلام عبد الله مهدي ، اميرة حميد مزهر

(٢٠١٩: ١٥) كما إنالتفككالأسريلعبدورًاجوهريًاوحاسمًافيظهورالاضطراباتالنفسيةلدى الأطفال فالشدوالتوتروضغوطالحياةاليوميةالتييعانيمنهاالآباءوالأمهاتتنعكسعلىالأطفال،وقد تبينإنالأطفالالذينيعانونمنارتفاعالاكتئابغالبًامايعلنونعنرغبتهمفيالانتحاروبدراسة الأوضاعالأسريةتبينأنهذهالأسرتعانيمنالاضطراباتالأسريةمثلالانفصالالأسريوالعدوان سواء اللفظى أو الجسدى(La Lima, 2018: 12)

ومنخلالتفحصالدراساتالسابقةالقائمةعلىنفسالعينةوجدارتباطتامبينالتفكك الأسريوبينالاضطراباتالنفسيةوالسلوكيةلدىهؤلاء الأطفالوخاصةأطفالالمطلقينوهذه الاضطراباتمتعددةومتنوعةاشتملتعلىالسلوكالعدوانيوالقلق،والاكتئاب،والخوف،أوعلى شكلاضطراباتسلوكيةتتمثلفيمصالإصبع،والتبولاللاإراديوالنشاطالزائدوالسلوك العدواني،أوعلىشكلاضطراباتمعرفيةمنتأخردراسي،والهروبمنالمدرسةأوعلىشكل انحرافاتسلوكية.نستنتجممانقدمأنالتفككوالاضطرابالأسرى،لهاأثركبيرعلىالاضطراباتالنفسيةلدىالطفلومايحدثلهمناضط رابفيالسلوكالعاموماىصاحبذلكمننظرةمتدنيهلذاتهوعدمالاعترافبها، فيمراحلحياتهالمقبلةخاصةأنتأثيرظاهرةالطلاقيتسمبالارتدادبمعنىأنكلما وقعالانفصالالابوبوالطفلفيسنصغيركلمازادتالمخاطرلطولفترةالحرمان.

وهكذاوبعدأنثبتأنالأسرةالمتماسكةلهاأثاراإيجابيةعلىالطفلوعلىتكوينهالنفسي بصفةعامةومفهومهلذاتهبصفةخاصةوانالطلاقيتركأثاروخيمةلايجمعحصادهاإلا الطفلفلابدكلالتفكيرقبلوقوعالطلاق.

فروض البحث:

الفــرض الاول: توجـد فـروق ذات دلالـة احصـائية بـين متوسـطى رتـب درجـات الأطفـال فـي الاسـر منفصـلي الوالـدين قبـل تطبيـق البرنـامج الارشـادى وبعـد التطبيـق علـى مقيـاس صـورة الجسـم لصـالح القياس البعدى.

الفــرض الثــانى:لا توجـد فـروق ذات دلالـة احصـائية بـين متوسـطى رتـب درجـات الأطفـال فـي الاسـر منفصــلي الوالــدين فــى القياســين البعــدى والتتبعلتطبيــق البرنــامج الارشــادى علــى مقيــاس صــورة الجسم.

منهج وإجراءات البحث:

أولًا: منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج التجريبي لملاءمته لطبيعه البحث

١ – **المتغير المستقل:** وهو المتغير المراد قياس تأثيره على المتغير التابع، والمتمثل في البحث الحالي في البرنامجالارشادي.

٢– **المتغير التابع:** وهو المتغير المراد قياسه؛ لبيان مدى تأثره بالمتغير المستقل، والمتمثل في صورة الجسم بأبعادها المستخدمة في المقياس وهي: (البعد الإدراكى، و البعد الذاتى، والبعد السلوكي)، ومعرفة أثر ذلك على مفهومالذاتلدىالأطفالفيالاسرمنفصلياالوالدين.

العينة الأساسية:تكونت عينة البحثالنهائية من (١٠) أطفال من الأطفال الذين ينتمون الى أسر منفصلياالوالدين تتراوح أعمارهم ما بين (٤– ٦) سنوات فى روضة المدارس الابتدائية وبلغ متوسط أعمارهم (٥٥.٩) شهرا بإنحراف معياري قدره (٤.٠٦) من المدارس الابتدائية التابعة لإدارة الساحل التعليمية وقد إختارت الباحثة هذه المدارس لموافقة الادارة وترحيبها بالتطبيق وتوفيرها إحتياجات الباحثة من المكان مناسب للتطبيق من حيث الإضاءة والتهوية، والبعد عن مصادر الضوضاء وكذا تعاون معلمات المدرسة.

وقد إعتمدت الباحثة على عدة أسس لاختيار عينة البحثوهي:

- مراعاة تجانس الاطفال من حيث المستوى الاقتصادي، الاجتماعي، الثقافي، وذلك من خلال اختيار العينة من موقع جغرافي واحد.
- ألا يكون أفراد العينة قد تعرضوا من قبل لأي برنامج من برامج الإرشاد.
- أن ينتمي الاطفال لاسرة منفصلة الوالدين بسبب الطلاق.

ثم قامت الباحثة بإجراء التكافؤ بين أفراد عينةالبحثفي المتغيرات الديموغرافية والمتغيرات الأساسية وذلك على النحو التالي:

التجانس داخل المجموعة التجريبية:قامت الباحثة بتحقيق التجانس بين أفراد المجموعة التجريبية فى متغيري العمر وصورة الجسم لدي طفل الروضة. ويوضح جدول (١) وجدول (٢) نتائج مربع كا للفروق بين أفراد المجموعة فى العمر وصورة الجسم لدي طفل الروضة.

أولا: من حيث العمر الزمنى: قامت الباحثة بايجاد دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات الاطفال من حيث العمر الزمنى باستخدام اختبار كا٢ كما يتضح فى جدول (١)

جدول (١)دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات الاطفال من حيث العمر الزمنى (ن = ١٠)

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة		المتوسط	الانحراف المعيارى
				٠,٠١	٠,٠٥		
العمر الزمنى بالشهور	١,٢	غيردالة	٧	١٨,٥	١٤,١	٥٥,٩	٤,٠٦

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط رتب درجات الاطفال من حيث العمر الزمنى مما يشير الى تجانس هؤلاء الأطفال.

ثانيا: من حيث صورة الجسم: قامت الباحثة بايجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات الأطفال عينة البحث من حيث صورة الجسم لطفل الروضة باستخدام اختبار كا٢ كما يتضح فى جدول (٢).

جدول (٢)دلالة الفروق بين متوسط درجات الأطفال عينة البحث من حيث صورة الجسم لطفل الروضة (ن = ١٠)

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة		المتوسط	الانحراف المعيارى
				٠,٠١	٠,٠٥		
المضمون الإدراكى	١,٢	غيردالة	٣	١١,٣	٧,٨	٣٤,٤	١,٤٢
المضمون الذاتى	٤,٤	غيردالة	٥	١٥,١	١١,١	٣٣,٨	١,٦٨
المضمون السلوكى	٦	غيردالة	٤	١٣,٣	٩,٥	٣٣,٤	١,٤٢
الدرجة الكلية	١	غيردالة	٤	١٣,٣	٩,٥	١٠١,٦	٣,٢٧

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الأطفال عينة البحث من حيث صورة الجسم لطفل الروضة مما يشير الى تجانس هؤلاء الأطفال.

أدوات البحث:

أولا: مقياس صورة الجسم لدى طفل الروضة (إعداد: سهير كامل أحمد، بطرس حافظ بطرس، ٢٠٢٣).

هدفالمقياس:هدف المقياس الى قياس صورة الجسم لدى طفل ما قبل المدرسة (٤-٦) سنوات.

وصف المقياس:يتضمن المقياس (٩٠) مفردة موزعة على ثلاث أبعاد المضمون الإدراكي: ويقصد به إدراك حجم الجسم ووزنه، والمضمون الذاتي: ويقصد به الرضا عن الجسم والاهتمام به، والمضمون السلوكي: ويقصد به المواقف التي تؤدي إلى الراحة أو عدم الراحة والمرتبطة ببعض جوانب المظهر الجسمي. وتم التحقق من صدق العبارات التى وصلت الى أكثر من (٠.٦٠) وهو الحد الأدنى لصدق المفردات طبقاً

لمحك Lawshe. ويستغرق تطبيق المقياس بشكل فردي على كل طفل من عينة الأطفال من (٤-٦) سنوات مدة زمنية حوالي ٤٠ دقيقة.

تصحيح المقياس: تم وضع تعليمات بسيطة للمقياس تتضمن أنه : يجيب المفحوص علىكل بند من بنود المقياس تبعاً لبديلين وهما نعم /لا، وقد وضعت لهذه الاستجابات أوزان متدرجة كما يلي: نعم (٢) ، لا (١) ، والدرجة المرتفعه على المقياس تشير إلى الرضا عن صورة الجسم والدرجة المنخفضة تشير إلى عدم الرضا عن صورة الجسم.

صدق المقياس:أُستخدم في حساب صدق الإختبار عدة أساليب منها: طريقة المقارنة الطرفية وكانت قيم النسبة الحرجة للعينة دال عند مستوى (٠.٠١) ، وطريقة التحليل العاملي التى أوضحت أن معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى (٠.٠١)، حيث استخرجت معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس وتم تحليلها عامليا بطريقة المكونات الأساسية Principal Components لهوتلنج Hoteling وتم تحديد قيم التباين للعوامل بحيث لا يقل الجذر الكامن Eigen Value لكل عامل عن واحد صحيح على محك كايزر Kaiser لتحديد العوامل المستخرجة ذات التشبعات الدالة، ثم أديرت العوامل تدويراً متعامداً بطريقة Varimax هذا وقد اعتبر محك التشبع الجوهري للعامل وفقاًلمحك جليفورد، والذي يكون ذو دلالة لا تقل عن (٠.٣٠).

ثبات الإختبار:تم حساب ثبات الاختباراستخدام طريقة إعادة التطبيق Test-retest method، حيث طبق المقياس على عينة قوامها ٣٠٠ طفلاً وأعيد تطبيق المقياس على نفس العينة بفاصل زمني قدره ٢١ يوماً، ثم إيجاد معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني لإيجاد معاملات الثبات، وكانت جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة (٠.٩٠) للدرجة الكلية للمقياس مما يدلعلى أن المقياس على درجة كبيرة من الثبات.، وطريقة التجزئة النصفية Split-half وكانت قيمتها (٠.٩٢) للدرجة الكلية للمقياس، وطريقة التناسق الداخلي Internal Consistency: حيث بلغ معامل الثبات (٠.٨٢) مما يدل على أن المقياس يتميز بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي.

الخصائص السيكومترية لمقياسصورة الجسم في البحثالحالي:قامت الباحثة بايجاد معاملات الصدق والثبات لمقياس صورة الجسم وذلك على عينة قوامها ٢٠٠ طفلا.

الصدق العاملى: قامت الباحثة باجراء التحليل العاملي الاستكشافى للمقياس بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج على عينة قوامها ٢٠٠ طفلا ، ثم تدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax فأسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود ثلاث عوامل الجذر الكامن لهم أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر لذلك فهى دالة إحصائيا، كما وجد أن قيمة اختبار كايزر – ماير – اوليكن (KMO) لكفاية و ملائمة العينة (٠.٩٤١)و هى أكبر من ٠.٥٠، و هى تدل على مناسبة حجم العينة للتحليل العاملى ويوضح جدول (٣) العوامل الثلاثة و البنود التى تشبعت بكل عامل لمقياس صورة الجسم.

جدول (٣)التشبعات الخاصة للابعاد الثلاث لمقياسصورة الجسم

المضمون الإدراكى		المضمون الذاتى		المضمون السلوكى	
رقم البند	التشبعات	رقم البند	التشبعات	رقم البند	التشبعات
١	٠,٨٨	٢	٠,٨١	٣	٠,٧٢
٤	٠,٨٨	٥	٠,٨١	٦	٠,٧١
٧	٠,٨٨	٨	٠,٨١	٩	٠,٦٩
١٠	٠,٨٨	١١	٠,٨١	١٢	٠,٦٩
١٣	٠,٨٨	١٤	٠,٨١	١٥	٠,٦٩
١٦	٠,٨٨	١٧	٠,٨١	١٨	٠,٦٩
١٩	٠,٨٨	٢٠	٠,٨١	٢١	٠,٦٩
٢٢	٠,٨٨	٢٣	٠,٨٠	٢٤	٠,٦٩
٢٥	٠,٨٨	٢٦	٠,٨٠	٢٧	٠,٦٩
٢٨	٠,٨٧	٢٩	٠,٨٠	٣٠	٠,٦٠
٣١	٠,٨٧	٣٢	٠,٧٩	٣٣	٠,٦٠
٣٤	٠,٨٦	٣٥	٠,٧٩	٣٦	٠,٥٩
٣٧	٠,٨٦	٣٨	٠,٧٩	٣٩	٠,٥٩
٤٠	٠,٨٦	٤١	٠,٧٩	٤٢	٠,٥٩
٤٣	٠,٨٦	٤٤	٠,٧٩	٤٥	٠,٥٨

٤٦	٠,٨٦	٤٧	٠,٧٩	٤٨	٠,٥٧
٤٩	٠,٨٦	٥٠	٠,٧٩	٥١	٠,٥٧
٥٢	٠,٨٦	٥٣	٠,٧٩	٥٤	٠,٥٧
٥٥	٠,٨٦	٥٦	٠,٧٨	٥٧	٠,٥٦
٥٨	٠,٨٦	٥٩	٠,٧٧	٦٠	٠,٥٦
٦١	٠,٨٥	٦٢	٠,٧٧	٦٣	٠,٥٦
٦٤	٠,٨٥	٦٥	٠,٧٦	٦٦	٠,٥٦
٦٧	٠,٨٦	٦٨	٠,٧٥	٦٩	٠,٥٦
٧٠	٠,٨٦	٧١	٠,٧٤	٧٢	٠,٥٥
٧٣	٠,٨٤	٧٤	٠,٧٣	٧٥	٠,٥٥
٧٦	٠,٨٣	٧٧	٠,٧٣	٧٨	٠,٤٩
٧٩	٠,٨٢	٨٠	٠,٧٣	٨١	٠,٤٧
٨٢	٠,٨٢	٨٣	٠,٧٣	٨٤	٠,٤٦
٨٥	٠,٨٢	٨٦	٠,٧٣	٨٧	٠,٤٤
٨٨	٠,٨٢	٨٩	٠,٧٣	٩٠	٠,٤٣
نسبة التباين	٪١٩,٥	**نسبة التباين**	٪١٥,٨	**نسبة التباين**	٪٦,٧
الجزر الكامن	٤,٣٦	**الجزر الكامن**	٣,١٢	**الجزر الكامن**	١,٢٤
KMO =0.941					

يتضح من جدول (٣) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث أن قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

ثانيا : معاملات الثبات

قامت الباحثة بايجاد معاملات الثبات لمقياس صورة الجسم باستخدام معامل بطريقة الفا – كرونباخ وذلك على عينة قوامها ٢٠٠ طفلا كما يتضح فى جدول (٤)

جدول (٤)معاملات الثبات (الفا) لمقياس صورة الجسم بطريقة الفا - كرونباخ

الابعاد	معامل الثبات (الفا)
١- المضمون الإدراكى	٠,٧٧
٢- المضمون الذاتى	٠,٧٦
٣- المضمون السلوكى	٠,٧٩
الدرجة الكلية	٠,٧٨

يتضح من جدول (٤) ان قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

كما قامت الباحثة بايجاد معاملات الثبات للمقياس بطريقة التجزئة النصفية كما يتضح فى جدول (٥)

جدول (٥)معاملات الثبات لمقياس صورة الجسمبطريقة التجزئة النصفية

الابعاد	معامل الثبات
١- المضمون الإدراكى	٠,٩٢
٢- المضمون الذاتى	٠,٩٥
٣- المضمون السلوكى	٠,٩٣
الدرجة الكلية	٠,٩٤

يتضح من جدول (٥) ان قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

البرنامجالارشادي (إعداد الباحثة):

مصادر إعداد البرنامج :

إعتمدت الباحثة فى إعداد البرنامج على عدة مصادر تتضمن:

- الإطار النظرى للبحثوالذى يتناول المفاهيم والنظريات المختلفة الخاصة بمتغيرات البحث

- فهم الأسس والفنيات التى تقوم عليها بعض النظريات النفسية فيما يخص موضوع البحثالحالي.

الأسس التي يقوم عليها البرنامج وقد استعانت الباحثة في بناء البرنامج على الأسس الأتية:

الأسس العامة: والتي تتمثل في احترام حق كل فرد، في التعبير عن رايه بكل حرية واحترام حقه في الارشاد النفسي ومراعاة الجانب الاخلاقي في إعداده للبرنامج.

الأسس الفلسفية: حيث أن الإرشاد الذي يسير على نهجه البرنامج، يقوم على اسسس فلسفية، وتعمل على تكوين فلسفة جديدة للعميل في الحياة، بعد تغيير معتقداته لتصوره عن جسمه، واستبدالها بمعتقدات منطقية.

الأسس التربوية: نظرا لأن الإرشاد الانفعالي السلوكى يؤكد اساسا على التعليم واعادة التعلم والتربية، فقد راعي الباحث ذلك أثناء إعداده للبرنامج وراعي كذلك وجود فروق بين الجنسين، وفروق فردية بين الأشخاص عموما.

الأسس الاجتماعية: راعت الباحثة في إعداده للبرنامج،أن تكون هناك علاقة قائمة على الالفة بينه وبين الاطفال في الجماعة.وكذلك الاهتمام بدور، وأهمية الطفل كعضو في الجماعة، وأهمية أن يعبر عن رأيه بصراحة، وكذلك أن يحترم آراء الآخرين.

الاسس الفسيولوجية: مراعاة الانسان ككائن بيولوجي من حيث النفس والجسم والجهاز العصبي (سلوى محمد علي ،٢٠٠٩: ٤٩٠- ٤٩١).

خطوات بناء البرنامج الإرشادي :

قامت الباحثة ببناء البرنامج وفقا للخطوات الآتية :

- تحديد الأهداف العامة والخاصة للبرنامج الإرشادي .
- الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة والأطر النظرية التي لها علاقة بصورة الجسم.
- تحليل محتوى برامج إرشادية لدراسات هدفت إلى تحسين صورة الجسم .
- تحديد مراحل البرنامج الإرشادي وعدد جلساته والمدد الزمنية التقريبية اللازمة لكل جلسة.
- بناء محتوي البرنامج الإرشادي وتحديد الأنشطة والفعاليات والتدريبات، وإعداد النماذج والبطاقات اللازمة لتنفيذ ذلك.
- تحديد دور كل من المرشد وأعضاء المجموعة الإرشادية أثناء تنفيذ البرنامج الإرشادي .
- تحديد الصعوبات التي تواجه تطبيق البرنامج الإرشادي والتعرف على سبل تجنبها وأساليب مواجهتها والتغلب عليها .

الأهداف العامة للبرنامج:يهدف البرنامج بوجه عام إلى لتحسينصورةالجسملدىالأطفالفيالاسرمنفصلياالوالدين

الأهداف الإجرائية للبرنامج : تتمثل الأهداف الإجرائية لهذا البرنامج في المهارات التى يسعى البرنامج إلى تنميتها لدى عينة البحثوتنقسم إلىأهداف معرفية ومهارية ووجدانية.

تحديد طرق وأساليب التطبيق المقترحة في البرنامج:

تم إستخدام بعض الفنيات في البرنامج وهى على النحو التالي:

التعزيز:عبارة عن تغذية راجعة للطفل بهدف تشجيعه وترغيبه في الإستمرار بتقديم الإجابات الصحيحة (أحمد محمود،٢٠١٣: ٥٩).

الطريقة الحوارية: تتلخص بوضع سؤال عن الموضوع أو عدة أسئلة ومنها يبدأ الحوار والشرح والاستنتاج والتطبيق (عبدالله العامري،٢٠٠٩: ٩٢).

اسلوب العصف الذهني : وهو أسلوب تدريسي يعتمد على استثارة الاطفال وتفاعلهم ، أنطلاقا من خلفيتهم العلمية ، حيث يعمل كل واحد منهم كمدخل لأفكار الآخرين ومنشط لهم في إعداد الاطفال لقراءة أو مناقشة أو كتابة موضوع ما وذلك في وجود موجة المسار التفكير وهي المعلمة(أمل الحردان ٢٠١٩: ٣٠).

التغذية الراجعة: وهي إعلام الطفل نتيجة تعلمه من خلال تزويده بمعلومات عن سير أدائه بشكل مستمر، لمساعدته في تثبيت ذلك الأداء، إذا كان يسير في الاتجاه الصحيح، أو تعديله إذا كان بحاجة إلى تعديل. (حمزة الجبالي، ٢٠١٦: ١٨).

الواجب المنزلي: وهو عبارة عن مجموعة من التكليفات أو الأنشطة التي يُكلّف بها الأطفال، والتي ترتبط بأفكار معينة تريد الباحثة تحقيقها، وذلك من أجل مساعدة هؤلاء الأطفال على ممارسة المهارات المتعلمة في جلسات البرنامج، وتتغير الواجبات المنزلية بحسب الجلسة التدريبية وأهدافها وموضوعها.

إعادة البناء المعرفي: يشير إلى تغيير الأفكار السلبية إلى أفكار تكيفية ويعتبر أسلوب إعادة البناء المعرفي من الأساليب المعرفية الثابتة الاستخدام المساعدة الأفراد على زيادة تكيفهم، وزيادة دافعيتهم للتعامل مع المواقف الضاغطة، ويقوم أسلوب إعادة البناء المعرفي على افتراض أن إعادة بناء الطفل المعرفي وتنظيم أفكاره نحو نفسه والعالم سيقود إلى إعادة تنظيم سلوكه أو المسترشد(سهيلة محمود بنات ،٢٠٠٨: ١٦١).

الدحض أو التفنيد: هنا تسعى الباحثة إلى مجادلة الطفل حول الأفكار الخاطئة وغير العقلانية التي ساهمت في تكوين المشكلات التي يعاني منها.

الإيحاء والإيحاء الذاتي: تقوم الباحثة من خلال هذا التكنيك بتعليم الطفل كيف يفكر بإيجابية بدل التفكير السلبي الذي يسبب له الهزيمة الداخلية ويدفعه نحو الانطواء والهروب (حسني عوض ،٢٠٠٦: ١٣٣).

لعب الأدوار:هي قيام الطفل بتمثيل ادوار معينة أمام الباحثة, ليستبصر بذاته ,وينفس عن انفعالاته ,ويعبر عن صراعاته واتجاهاته (أحمد أبو أسعد ،٢٠١١: ١٣٤).

النمذجة: القدوة تعني محاكاة نموذج للتخلص من سلوك أو إضافته وتستخدم هذه الاستراتيجية لبناء سلوكيات مرغوبة جديدة, أو تعديلها (أحمد أبو أسعد ،٢٠١١: ١٣٤).

تطبيق البرنامج:طبق البرنامج على أفراد المجموعة التجريبية وعددها (١٠) أطفال من الاطفال الذين ينتمون الى أسرة منفصلة الوالدين ، وإستغرق التطبيق شهرين ونصف ، بواقع جلستين أسبوعيا ، وتضمن البرنامج ٢٠ جلسة تدرب فيها الاطفال على تحسين صورة الجسم لديهم.

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة فى البحث:

إستخدمت الباحثة البرنامج الاحصائي SPSS الإصدار الثاني والعشرون للعام ٢٠١٣ بهدف إحتساب الإختبارات الإحصائية التالية:

- إختبار ويلكوكسون Wilcoxon وذلك لحساب الفروق بين متوسطات الرتب للمجموعات المرتبطة (المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي والتتبعي.

عرض نتائج البحث:

نتائج الفرض الاول ومناقشتها:ينص الفرض الاول على انه :توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات الأطفال في الاسر منفصلي الوالدين قبل تطبيق البرنامج الارشادى و بعد التطبيق على مقياس صورة الجسم لصالح القياس البعدى .

و للتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسنWilcoxon لايجاد الفروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال في الاسر منفصلي الوالدين قبل تطبيق البرنامج الارشادى و بعد التطبيق على مقياس صورة الجسمكما يتضح فى جدول (٦)

جدول (٦)الفروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال في الاسر منفصلي الوالدين قبل تطبيق البرنامج الارشادى و بعد التطبيق على مقياس صورة الجسمن=١٠

المتغيرات	القياس القبلى- البعدى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة

المضمون الإدراكى	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	- ١٠ - ١٠	- ٥,٥	- ٥٥	٣,٨١٢	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى
المضمون الذاتى	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	- ١٠ - ١٠	- ٥,٥	- ٥٥	٢,٦٧٥	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى
المضمون السلوكى	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	- ١٠ - ١٠	- ٥,٥	- ٥٥	٢,٨١٨	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	- ١٠ - ١٠	- ٥,٥	- ٥٥	٢,٨٠٥	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى

Z = ٢,٥٨ عند مستوى ٠,٠١
Z = ١,٩٦ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٦) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى رتب درجات الأطفال في الاسر منفصلي الوالدين قبل تطبيق البرنامج الارشادى وبعد التطبيق على مقياس صورة الجسم فى اتجاه القياس البعدى.ويوضح شكل (١) الفروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال في الاسر منفصلي الوالدين قبل تطبيق وبعد البرنامج الارشادى.

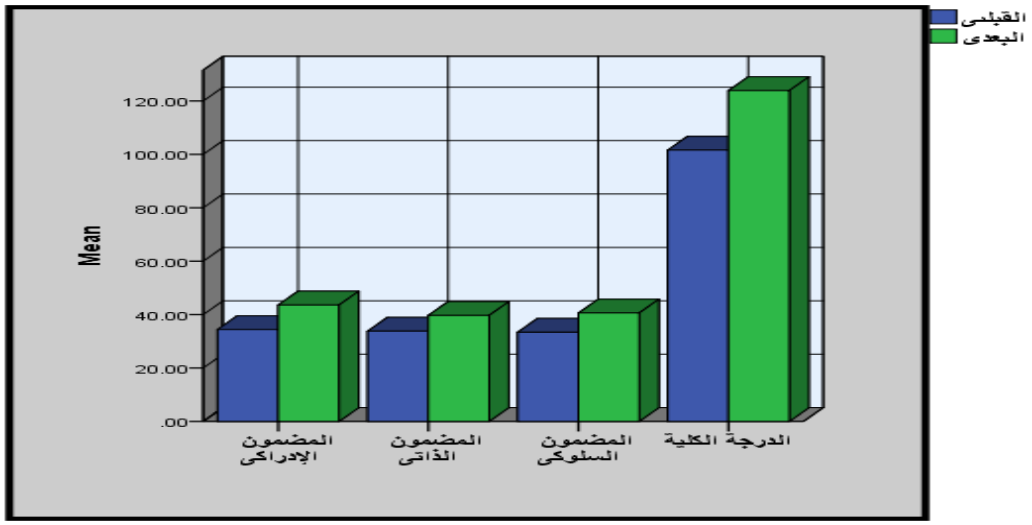

شكل (١)الفروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال في الاسر منفصلي الوالدين قبل تطبيق البرنامج الارشادى و بعد التطبيق على مقياس صورة الجسم

كما قامت الباحثة بايجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج الارشادى على مقياس صورة الجسم كما يتضح فى جدول (٧)

جدول (٧)نسبة التحسن بين القياسين القبلى والبعدىلتطبيق البرنامج الارشادى على مقياس صورة الجسم

المتغيرات	متوسط القياس القبلى	متوسط القياس البعدى	نسبة التحسن
المضمون الإدراكى	٣٤,٤	٤٣,٦	٢١,١٪
المضمون الذاتى	٣٣,٨	٣٩,٧	١٤,٨٦٪
المضمون السلوكى	٣٣,٤	٤٠,٦	١٧,٧٪
الدرجة الكلية	١٠١,٦	١٢٣,٩	١٧,٩٪

يتضح مما سبق تحقق الفرض الأول حيث كانت قيمة (z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الاطفال (المجموعة التجريبية) في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس صورة الجسم في اتجاه القياس البعدي. مما يشير إلى فعالية البرنامج المستخدم في البحث الحالي والذي أدى إلى ارتفاع متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس صورة الجسم، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس. ويمكن أن نرجع هذه النتيجة الى أن البرامج الإرشاديةتعمل علي مخاطبة العقل والوجدان معاً، أي الأفكار والإنفعالات معاً، وقد إعتمد البرنامج الإرشادي الذي تم تقديمه للاطفال العينة في المقام الأول على البدء من التدريب على تحديد ومواجهة الافكار السلبية عن الجسم والتدريب على تقبل ذاتنا والاخريين.كذلك فقد لعبت الفنيات كفنية التدريب على نموذج (A.B.C.D.E.F)، وهو أحد فنيات إعادة البناء المعرفي، وفنية التغذية الراجعة، وفنية الواجب المنزلي ، وفنية الدحض أو التفنيد، وفنية الإيحاء والإيحاء الذاتي دورا ملحوظا على مدار جلسات البرنامج من مساعدة الاطفال على تحقيق نوع من الألفة بينهم ورغبتهم في ممارسة الفنية وتطبيقها خارج إطار الجلسات، وكذلك رغبتهم الداخلية في التغيير قد إنعكست خلال جلسات البرنامج وقد ساعدتهم الفنيات المستخدمة في إظهار ذلك ومواجهة أفكارهم السلبية وتحسين صورة الجسم لديهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم في مواجهة المواقف المحبطة والضاغطة التى يتعرضون لها.وتتفق نتائج ذلك الفرض مع دراسة شيماء زيادة (٢٠١٦)،التى توصلت الى وجود علاقة بين اضطراب صورة الجسم وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية ، و دراسة هنادي عفاشة (٢٠١٧) التى توصلت الى فاعلية برنامج إرشادي في تحسين صورة الجسم لدىالأطفال المعاقين حركياً و دراسةأحمد رفاعي (٢٠٢١)، التى توصلت الى وجود علاقة بين الأفكار اللاعقلانية واضطراب صورة الجسم لدى عينةمن الأطفال.

الفرض الثانى: ينص الفرض الثانى على انه :لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات الأطفال في الاسر منفصلي الوالدين فى القياسين البعدى و التتبعلتطبيق البرنامج الارشادى على مقياس صورة الجسم.

وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسنWilcoxon لايجاد الفروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال في الاسر منفصلي الوالدين فى القياسين البعدى والتتبعلتطبيق البرنامج الارشادى على مقياس صورة الجسمكما يتضح فى جدول (٨)

جدول (٨)الفروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال في الاسر منفصلي الوالدين قبل تطبيق البرنامج الارشادى وبعد التطبيق على مقياس صورة الجسم**ن**=١٠

المتغيرات	القياس القبلى- البعدى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
المضمون الإدراكى	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	٥ ٤ ١ ١٠	٥,٥ ٤,٣٨	٢٧,٥ ١٧,٥	٠,٥٩٤	غير دالة	-
المضمون الذاتى	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	٤ ٥ ١ ١٠	٤ ٥,٨	١٦ ٢٩	٠,٧٨٥	غير دالة	-
المضمون السلوكى	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	٣ ٦ ١ ١٠	٥,١٧ ٤,٩٣	١٥,٥ ٢٩,٥	٠,٨٣٤	غير دالة	-
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	٤ ٥ ١ ١٠	٤,٥ ٥,٤	١٨ ٢٧	٠,٥٣٥	غير دالة	-

Z = ٢,٥٨ عند مستوى ٠,٠١
Z = ١,٩٦ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٨) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات الأطفال في الاسر منفصلي الوالدين قبل تطبيق البرنامج الارشادى وبعد التطبيق على مقياس صورة الجسم.

يتضح مما سبق تحقق الفرض الثاني ، حيث كانت قيم"Z" المحسوبة من خلال تطبيق اختبار"ولكوكسون" غير دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)؛ مما يدل على عدم وجود فروق حقيقية بين مُتوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس صورة الجسم ككل وفي كلّ بُعد من أبعاده الفرعية

على حدا في القياسين البعدي والتتبعي. ويمكن أن تعزي هذه النتيجة إلى مساعدة الاطفال في التعرف على صورة الجسم الخاصة بهم، وتدريبهم من خلال الفنيات المتنوعة على تقبل ذواتهم وكذلك تقبل الاخريين وتحديد الافكار السلية عن أجسامهم ومواجهتهت وتفنيد هذه الافكار.كذلك يمكن أن تعزي هذه النتيجة إلى حث الاطفال على اتباع أساليب تفكير ملائمة والتعرف على الصورة العامة للجسم والكفاءة الوظيفية للجسم .لذا فقد أظهر القياس التتبعى عدم وجود فروق جوهرية في مستوى تحسين صورة الجسم في القياسين البعدي والتتبعى. كذلك استخدام التعزيز الايجابي خلال جلسات البرنامج ساعد على الاطفال للتركيز على ذواتهن الداخلية وسط حالة من القبول والرضا، ومن ثم تكرار ما تعلمه مستقبلا ، وهو ما حدث بالفعل في القياس التتبعي.وتتفق نتائج الفرض الثاني مع دراسة هدى السيد (٢٠٢١)، التى توصلت نتائحها الى استمرار فاعلية البرنامج في تحسين صورة الجسم لدى عينة المراهقات، ودراسة رنا الدبوس (٢٠١٨)، والتى أثبتت نتائجها استمرار فاعلية البرامج الارشادي في تحسين صورة الجسم لدىزارعيالقوقعة، وكذلك دراسة سلمانالعزاوي (٢٠٠٤) التى أسفرت نتائجها عن فاعلية برنامجإرشاديفيتقبلصورةالجسملدىطالباتالمرحلةالمتوسطة وأستمرار فاعلية البرنامج.

خامسا: توصيات ومقترحات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج ومتضمنات تم تقديم التوصيات والمقترحات التالية:

التوصيات:

من خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، وفي ضوء طبيعة مجال الدراسة؛ تقدم الباحثة عددا من التوصيات التي يمكن الاستفادة منها في هذا المجال، وذلك على النحو التالي:

- ضرورة الاهتمام بالبرامج الإرشادية لتحسين صورة الجسم، وتحسين جودة الحياة لدى الأطفالفيالاسرمنفصلياالوالدين.
- ضرورة الاهتمام ببرامج تعديل الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفالفيالاسرمنفصلياالوالدين.
- إستخدام إستراتيجيات إعادة البناء المعرفي لمساعدة الأطفالفيالاسرمنفصلياالوالدينعلى مواجهة المواقف المحبطة والضغوط من حولهم.
- عقد دورات تدريبية وإرشادية للمعلمات والأمهات لتدريبهن على التعامل مع الأطفال الذين لديهم اضطراب في صورة الجسم.

البحوث المقترحة

- دراسة العلاقة بين المناخ الأسري وأنماط التواصل لدى الأطفالفيالاسرمنفصلياالوالدين.
- دراسة العلاقة بين انفصال الوالدين وإضطراب صورة الجسم لدى الأطفالفيالاسرمنفصلياالوالدين.
- فعالية برنامج إرشاد أسري وأثره على الصعوبات الانفعالية لدى الأطفالفيالاسرمنفصلياالوالدين.
- فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض الضغوط النفسية لدى الأطفالفيالاسرمنفصلياالوالدين

المراجع

١. احلام عبدالله مهدي ، أميرة حميد مزهر (٢٠١٩) ، الغياب النفسي للاب وعلاقته بالتفكك الأسري لدى طلبة المرحلة المتوسطة، المؤتمر الدولي الثالث، الأمن الاسري الواقع والتحديات، المركز الدولي لالستراتيجيات التربوية والأسرية، تركيا إسطنبول.

٢. احمد سمير(٢٠١٩)، نمذجة العلاقات السببية بين صورة الجسم والالكسيثيميا واضطرابات الاكل لدى المراهقات، مجلة الارشاد النفسى، جامعة عين شمس، (٥٨)،٦١-١٢٢.

٣. أحمد عبد اللطيف أبو أسعد (٢٠١١). العملية الإرشادية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٤. أحمد عزت جبر محمود (٢٠١٣). تنشيط الدماغ عند الأطفال، عمان: دار الحامد.

٥. أحمد محمد فرج محمد رفاعي (٢٠٢١). الأفكار اللاعقلانية واضطراب صورة الجسم لدى عينةمن الأطفال ، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنصورة – كلية التربية للطفولة المبكرة، مج ٨, ع١، يوليو، ص(٧٥- ٩٠).

٦. أمل شامان الحردان (٢٠١٩). العصف الذهني وتطبيقاته في التعليم، دار يافا العلمية، عمان.

٧. إيمان الطائى(٢٠١٦)، الارشاد الانتقائى التكاملى ودوره فى خفض مستوى ظاهرة الخوف الاجتماعى، مجلة علوم نفسية، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد. (٢٢)، (٢)، ١٨٢-٢٣٥.

٨. جيهان عثمان (٢٠١٥)، صورة الجسم المدركة وعلاقتها بكل من اضطرابات الأكل والصلابة النفسية لدى طلاب كليةالتربية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، مج(٢١)، ع (٤)، ٢٥٧-٣١٢.

٩. حسني محمد عوض (٢٠٠٦). أهم النظريات الحديثة في الإرشاد وتطبيقاتها التربوية، جامعة القدس المفتوحة.

١٠.حمزة الجبالي (٢٠١٦). العناية بالأطفال المعاقين تعليمياً، عمان: دار عالم الثقافة.

١١.الدراجي عروسي (٢٠٢٠) أثر برنامج رياضي مكيف مقترح في تحسين صورة الجسم سمعيا و رفع مستوى تقدير الذات لدى المعاقين ، رسالة دكتوراه، جامعة عبدالحميد بن باديس.

١٢.رنا سحيمالدبوس (٢٠١٨). برنامج إرشادي لتحسين صورة الجسم لدى زارعي القوقعة، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية – كلية رياض الأطفال، مج ١٠, ع٣٦، أكتوبر، ص(١٩٩– ٢٦٠).

١٣.سلمانأحمدسهير العزاوي (٢٠٠٤). بناءبرنامجإرشاديفيتقبلصورةالجسملدىطالباتالمرحلةالمتوسطة، رسالةماجستير، جامعةبغداد، كليةالتربية (ابنرشد)، العراق.

١٤.سميرة شند، مجدي الدسوقي (٢٠٠٣). فاعلية العلاج السلوكي والعلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في علاج الأرق لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، العدد ٢٧، الجزء الرابع، جامعة عين شمس، القاهرة، (٩–٨٨).

١٥.سهيلة محمود بنات (٢٠٠٨). العنف ضد المرأة: أسبابه، آثاره، وكيفية علاجه، المكتبة الوطنية، عمان – الأردن.

١٦.مقياس صورة الجسم لدى طفل الروضة (إعداد: سهير كامل أحمد، بطرس حافظ بطرس، ٢٠٢٣).

١٧.شريهان صبرى (٢٠٢٠)، فعالية برنامج علاجى معرفى سلوكى فى تحسين صورة الجسم لدى طالبات المرحلة الثانوية، المجلة العربية للعلوم التربوية والبنفسية، ع(١٤)،١٧٧–٢١٤.

١٨.شيماء محمد سلطان محمد زيادة (٢٠١٦)، اضطراب صورة الجسم وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى المعاقين حركيا في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط – كلية التربية، مج ٣٢, ع١، يناير، ص(٤٦١– ٥٠٣).

١٩.عائشة عطية(٢٠١٦)، صورة الجسم ودورها فى فقدان الشهية العصبى لدى المراهقات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر – بسكرة,

٢٠.عبدالله العامري (٢٠٠٩). المعلم الناجح، عمان: دار أسامة.

٢١.فيروز عرامة ، سميحة دليل (٢٠٢١)، مفهوم الذات عند الطفل من ذوي الاسر المفككة–دراسة حالة، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف المجلد ٠٦ العدد٠١ السنة ٢٠٢١ ص ص:٧٤–٩٩ .

٢٢.ماجدة السيد(٢٠١٨)، فاعلية برنامج ارشادى انتقائى تكاملى لتنمية التفكير الايجابى كمدخل لتحسين تقدير الذات لدى عينة من طالبات الجامعة الكفيفات، مجلة لجامعة الاسلامية للدراسات النفسية والتربوية،(٢٦)،(٦)،٣–٤٦.

٢٣.نداء الجبورى(٢٠١٦): فرط فقدان الشهية وعلاقته بصورة الجسم لدى المراهقين، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل.

٢٤.ندى محمد(٢٠١٩)، صورة الجسم وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى طالبات جامعة الملك خالد بمدينة أبها، مجلة دراسات عرية فى التربية وعام النفس، ع(١٠٨)،٣٠٨–٣٦٤.

٢٥.نيللى العمروسى(٢٠١٥)، صورة الجسم وعلاقتها ببعض المتغيرات النفس اجتماعية لدى طالبات الجامعة فى المجتمع السعودى، مستقبل التربية العربية(٢٢)،(٩٩)،٢٣٩–٣٦٥.

٢٦.هبة محمد(٢٠١٦)، صورة الجسم وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى عينة من النساء البدناء فى قطاع غزة ، مجلة كلية التربية، الجامعة الاسلامية،(٥)،(٤٣)،١-١٥.

٢٧.هدى جمال محمدالسيد (٢٠٢١). فاعلية برنامج إرشادي انتقائي تكاملي لتحسين صورة الجسم لدى عينة منالمراهقات اللاتي يعانين من اضطراب الشره العصبي، مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ع٢٢, ج٤، أبريل، ص(٢٢٠- ٢٦٩).

٢٨.هنادي بنت محمد إسماعيلعفاشة (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادي في تحسين صورة الجسم لدىالأطفال المعاقين حركياً، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ع٨١، يناير، ص(٣٧١-٤٢٠).

28. Abbarin,M.,Zemestani ,M.,Rabiei,M.,Bagheri, A.,(2018) Efficacy of cognitive-behavior Hypnotherapy on Body Image Disorder: Case Study .Iranian Journal of Psychiatry Clinical Psychology ,23,(4),213-304.

29. Birbeck,D.,(2017):Body Image and the child ,Journal of Educational Enquiry ,(4),(1):119-187.

30. Grave, R., Eckhardi, S.,Grange,D.,(2019):A conceptual Comparison of Family – Based Treatment and Enhanced Cognitive Behavior Therapy in The Treatment of Adolescents with Eating Disorders. Journal of Eating Disorders, (7),(42),1-9.

31. Greenberg,J.L.,Mothi,S.S.,Wilhelm,S.M.,(2016):Cognitive – behavioral therapy for adolescent body dysmorphic disorder: A pilot study .Behavior Therapy , 47(2),213-224.

32. Grosjean,F.,(2015): Body Image Biculturalism and Deafness Bilingual Education International Journal of Biculturalism,(13),(2),133-145.

33. La Lima,C.N.,(2018):Therapist –guided ,internet – based cognitive behavioral therapy for body Dysmorphic Disorder- English Version (BDD-NET):A Feasibility study .Dissertation Abstracts International ,79.

34.Mayo,C.,George,V.,(2014):Eating Disorder Risk and Body Dissatisfaction Based on Muscularity and Body Fat in Male University Students .Journal of American College Health,Vol.(62),(6),407-415

35.Prowse,E.,Miles,D.,(2013):Eating Disorder Symptomatology ,Body Image and Mindfulness: Findings in a Non- Clinical Sample .Journal of Clinical Psychologist ,(17),(2),77-87.

36.Rodgers,R.,Mclean,S.,Paxton,S.,(2015): Longitudinal Relationships among Internalization of the Media Ideal ,Peer Social Comparison and Body Dissatisfaction :Implications for the Tripartite Influence Model. Journal of Developmental Psychology,(51),(5),706-713.